

## النفاق الاجتماعي وأثره على العلاقات الإنسانية دراسة ميدانية

م.د. جميل محسن منصور  
جامعة واسط - كلية الآداب

أ.د. يوسف عناد زامل  
جامعة بغداد - كلية الآداب

### مقدمة :

في المؤسسه التي يعملون بها أم مع الأساتذة والموظفين والطلبة وكذلك من خلال تواجدهم مع حركة المجتمع في السوق او المنتديات الرياضية والفنية والثقافية مما دفعهم لدراستها ومعرفة اسبابها وواقعها من جهة واثارها السلبية من جهة اخرى .

ويمكن القول إنَّ ظاهرة النفاق الاجتماعي تظهر لدى الافراد، بمعنى آخر أن الإنسان المنافق هو اشبه بالمثل الذي يجيد الادوار فهو يلاقي كل انسان بوجه ويحدثه بنغم ويضرب على الوتر الذي يرضيه ويشجبه ايقاعه وأن له من وراء ذلك غاية يريد الوصول اليها .

ويرى الباحثون في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية ان "النفاق" هو نتيجة لسوء التربية أو التنشئة الاجتماعية مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية بين افراد

النفاق الاجتماعي وأثره في العلاقات الإنسانية ، هو بحث اجتماعي ميداني لتلك الظاهرة الخطيرة على الفرد والجماعة والمجتمع التي اصبحت سائدة اليوم في المجتمع العراقي عامة والمجتمع الواسطي خاصة نتيجة للظروف الخارجية والداخلية التي مرّ بها المجتمع العراقي لاسيما فترات الحروب والازمات والحصار وأخيراً الاحتلال الامريكي وهذه الحوادث القت بضلالها على البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي والشخصية العراقية ، لان وجود هذه الظاهرة في أي مجتمع له مؤشر سلبي على مجمل الحياة الاجتماعية والفردية ، لذا اراد الباحثان بعد ان شخصوا هذه الظاهره من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي فضلا عن رصدهم لهذه الظاهره من خلال تعاملهم اليومي سواء كان

الاجتماعية بين فئات المجتمع وذلك بسبب ماتعرض له المجتمع العراقي.

ومن هنا وضع الباحثان نصب عينهما دراسة هذه الظاهرة لأنها تشكل نمطاً جديداً من المشكلات التي يعاني منها المجتمع لما تؤديه من صراعات اجتماعية وكذلك مصالح آنية ذاتية تضع الفرد غير المناسب بالمكان غير المناسب وتشكل ايضاً مذهباً بركماتياً أي مصلحياً ونفعياً على حساب الآخرين لكي يحققوا منافعهم الذاتية.

وتأتي أهمية البحث الموسوم " النفاق الاجتماعي " حيث يشكل حجر عثرة امام المجتمعات ويعيق تقدمها الحضاري ويؤدي لاتلاف منظومة القيم الاجتماعية والدينية ويفكك الالفة الاجتماعية ويؤثر على الشخصية والبناء الاجتماعي في اي مجتمع. والأهمية الاخرى أيضاً من ان عدم الالتزام بالسلوك الجيد والتعامل بصدق وبدون مجاملة "نفاق اجتماعي " مع سائر الناس في كل التعاملات السلوكية اليومية والابتعاد عن الكذب والتجني لان ذلك يولد الفرقة بين الناس وحجب الحقائق وادخال الرموز الاجتماعية في نفق مظلم من الوهم .ومن خلال عرض مشكلة واهمية البحث نستطيع ان نضع التساؤلات الآتية:

١- إنَّ النفاق يؤثر في عناصر شخصية الفرد ولايساعد على تهذيبها .

المجتمع الواحد ، والنفاق الاجتماعي من الامراض الاجتماعية التي لها علاقة بالتملق والغيبة والحقد والحسد .اذن هذه الظاهرة لها مساوئها الآنية والمستقبلية على السلوك الإنساني من خلال عمليه التفاعل الاجتماعي بين الافراد والجماعات والمؤسسات ولها آثارها السلبية على مستوى التعامل الادراي والاجتماعي على مستوى ألبيرة والاسرة والمدرسه والمؤسسة.

#### \* مشكلة وأهمية البحث :

النفاق الاجتماعي من الظواهر التي أصبحت تسود المجتمع العراقي عامة والمجتمع الواسطي بصورة خاصة والتي تسبب انتهاك لقيم الأفراد والجماعات، ويختلف مع القيم السارية والقوانين والاحكام الوضعية في المجتمع ، وكذلك احساس الافراد بالنفاق بأنه حالة غير سوية في المجتمع و مشكلة اجتماعية ولايمكن التخلص منها الا بتحديدها ومجابهتها .

والنفاق الاجتماعي أصبح ظاهرة حقيقية بدأت تفرض سيطرتها على قطاعات كبيرة في المجتمع ، بل انها اصبحت في هذا الزمن ظاهرة ملازمة تسيطر على كثير من السلوكيات والممارسات اليومية للحياة حتى باتت تؤثر على انماط الروابط والعلاقات

وخرج منه ، وقيل هو من النفق السرب يستتر فيه<sup>١</sup> .

**النفاق اصطلاحاً:** كما يبدو أن اصل كلمة النفاق مرتبط ( بالنفق ) ، والاتفاق مساحات تحت الارض يسودها الظلام في أغلب الاصول ولها اكثر من مخرج يوصل الى سطح الارض حيث النور والوضوح ففي الظلام تبتن النوايا ويجهز لها الاقنعة المناسبة لتادية الادوار المطلوبة<sup>٢</sup> .

ويُعرّف ايضا هو تمسك الفرد بنمط من السلوك والشخصية لكسب استحسان الرأي العام ، فالمنافق أو المرائي قد يصل الى نقطة يحل فيها القلق الاجتماعي محل القلق الداخلي بقيمة الشخصية ويطلق عليها الشخصية كملجأ<sup>٣</sup> .

ويُعرّف مرة اخرى بانه انحراف خلقي في حياة الفرد وفي حياة الامم فهو يهدم من الداخل ومن الصعب اكتشافه وبالتالي يؤدي الى ضرر كبير<sup>٤</sup> .

**النفاق اجتماعياً:** هو عملية اجتماعية ترفضها كل الشرائع والقوانين والأنظمة والأديان وهو حالة تتم عن ضعف ويعتبر النفاق من سلبيات كل المجتمعات<sup>٥</sup> ويعد النفاق الاجتماعي من جملة القيم السلبية الفاسدة التي ورثتها من عهد الركود والانحطاط الحرص على السلامة بأية وسيلة

٢-يتعارض مع وسائل الضبط الاجتماعي .  
٣-يجعل الأفراد في خطر دائم قد يفتك في السلوك الفردي والجماعي .

كما إن أهمية البحث في ظاهرة النفاق الاجتماعي تأتي من انه يتعارض مع مبادئ السماء سواء في القران الكريم أم مع مبادئ الاديان الاخرى ، لان هذه الظاهرة تؤدي الى مشكلات اجتماعية تؤثر في مسار الاسرة او المدرسة او المجتمع بصورة عامة .

#### \*اهداف البحث :

يهدف بحثنا الحالي التعرف على مايتأتى :

- ١- اسباب النفاق الجتماعي .
  - ٢- صور النفاق الاجتماعي .
  - ٣- خطر النفاق الاجتماعي .
  - ٤- آثار النفاق الاجتماعي.
- ثم التوصل الى بعض النتائج ووضع التوصيات والمقترحات.

#### \* تحديد مصطلحات البحث :

لكل بحث مفاهيم ومصطلحات خاصة به لذا سنوضح مفهوم النفاق والنفاق الاجتماعي في العلوم الاجتماعية المتداخلة:  
**النفاق / لغة:** يقال نافع ينافق نفاقاً ، ومناقفة ماخوذة من النفاء وهو احد مخارج اليربوع من جحره فانه إذا هرب الى الآخر

الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد اتجاه البعض الآخر أو جماعة لجماعة أخرى أو السلطة اتجاه افرادها ، والفرد الذي لا يستطيع تحقيق أهدافه بصورة مشروعة اجتماعيا ، يسلك سلوكا منحرفاً يؤدي الى تحقيق هدفه المنشود ، وهذا يكون من خلال التملق والرياء مع الآخرين وخاصة الذين يرتبط معهم بعمل او غيره .

## ٢- النظرية البنوية الوظيفية:

يمكن دراسة ظاهرة النفاق الاجتماعي عن طريق تفسيرات النظرية البنوية الوظيفية . ودراسة البنوية الوظيفية تنطلق من عوامل بنوية داخلية وعوامل بنوية خارجية محيطة بالفرد المناق فالعوامل البنوية الداخلية التي تدفع افراد المجتمع الى النفاق هي اضطراب الحياة الأسرية ، وسوء او تكافؤ تنشئتهم الاجتماعية وتراجع قيمهم الاجتماعية مع تصدع شخصياتهم ومعاييرهم من الأمراض الاجتماعية والنفسية والعقلية ، أما العوامل البنوية الخارجية لظاهرة النفاق الاجتماعي سوء الحالة الاقتصادية للمجتمع وطبيعة الجماعات المرجعية التي ينتمون اليها إضافة الى ضعف وسائل لضبط الاجتماعي الداخلية منها والخارجية مع عامل التقليد والمحاكاة الاجتماعية وان المساوىء التي

ولقاء أي ثمن ، لذا النفاق هو وليد الذل الاجتماعي<sup>٦</sup> أما النفاق نفسيا : هو سلوك يتعامل به الفرد في موقف يشعر فيه انه بحاجة لاشباع رغبة مادية او معنوية للدفاع عن راي او اتجاه أو لاستجلاب دعم في رأي او سلوك او خوفاً من فرداً او جماعة ، كما انه سلوك يكتم صاحبه خلاف ما يظهر لانه يريد بسلوكه الجديد " النفاق " خروج من مأزق<sup>٧</sup> .

**والنفاق في علم الاجرام:** هو من الجرائم الاخلاقية والسلوكية التي يعارضها الاسلام ويدينها ويحاسب عليها حسابا شديداً<sup>٨</sup> .

## \*النظريات المفسرة لظاهرة النفاق الاجتماعي:

### ١- النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية ان السلوك المزدوج في الحياة الاجتماعية للأفراد هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من محيطه الذي يعيش فيه ويؤكد " سكرن " أن للتقليد دور بارز في تعلم السلوك الازدواجي ويكون ذلك من خلال ما يلاحظه الفرد في محيط الاسرة او ما يعيشه في المجتمع . وتؤكد هذه النظرية أن النفاق ظاهرة اجتماعية ناتجة من القهر والتسلط

الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين ،  
يهلك الله يوم القيامة كل شفتين مختلفتين " .  
وعن علي ابن اسباط ، عن عبد الرحمن  
ابن حماد ، قال : الله تبارك وتعالى لعيسى "  
يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا  
واحداً وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى  
بي خبيرا " ونقل عنه ايضا في النفاق "  
لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد  
واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان  
" ١٣ "

وعن الصادق (ع) قال " من لقي  
المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة  
وله لسانا من نار".

وقال الامام علي (ع) ان للنفاق صفات

هي :

النفاق اخو الشرك ،

النفاق تؤم الكفر .

النفاق يفسد الايمان

النفاق شين الاخلاق .

وقال: ما اقيح بالانسان ظاهرا موافقا وباطنا  
مناققا وما اقيح بالانسان ان يكون ذا وجهين .

### \* صور النفاق الاجتماعي :

ان المنافق ليس شخصا بالضرورة

بل يمكن ان يكون جماعة او منظمة او حزب  
بل وحتى حكومة دولة ما وهناك صور  
مختلفة للنفاق الاجتماعي أهمها :

تحملها ظاهرة النفاق الاجتماعي تسيء الى  
البناء الاجتماعي وتحول العوامل البنوية الى  
قوى هدامة لاتساعد على استقرار وطمأنينة  
أفراد وجماعات المجتمع<sup>٩</sup> .

ثانيا: ماهية النفاق الاجتماعي  
"صوره وأخطاره" .

### \* ماهية النفاق الاجتماعي:

ان النفاق يعد من الصفات القبيحة  
التي لايتصف بها الانسان السوي ويعد  
المتصف بها خارج عن المجتمع الانساني بل  
لايكون شبيها بأي حيوان، وتبعث صفة النفاق  
للمتصف بها على الفضيحة والذل اما  
الاصحاب والاقربان كما انهما يوجبان الذل  
والعذاب الاليم في الاخرة<sup>١٠</sup> .

وقد جاء في حديث للرسول الاعظم

( ص ) في ذم الشخصية المناقفة قال " من  
كان له وجهان في الدنيا كان له لسانا من نار  
يوم القيامة " ، وفي حديث آخر قال (ص)  
تجدون شر عباد الله يوم القيامة ذو الوجهين  
دالعا لسانه من قفاة وآخر من قدمه يلتهبان  
ناراً حتى يلتهبان خده ثم يقال : هذا الذي  
كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف  
بذلك يوم القيامة " <sup>١١</sup> .

وفي حديث للامام علي ( ع ) اشار فيها  
للنفاق " نفاق المرء من ذل يجده في نفسه  
"<sup>١٢</sup> . وقد ورد في التوراة عن النفاق " بطلت

ويريدون الشر للمجتمع دائما وذلك يذيعون الشائعات التي من شأنها اضعاف معنويات المجتمع وهم يريدون الفتنة، لذلك يقبلون الوقائع ويخفون الحقائق وهم لا يرتدون عن أي عمل يحقق مصالحهم واغراضهم المضادة للمجتمع عامة والافراد خاصة حتى ولو كان في التحالف مع الاعداء بل حتى لو كان باعطاء الوعود الكاذبة لهم والتعزيز بهم وخذلانهم عند اللقاء وعدم الوفاء بالعهود<sup>١٦</sup>، ونذكر هنا عن النبي محمد ( ص ) ، نقله الامام علي ( ع ) حول النفاق والمنافقين عن رسول الله ( ص ) "اني لأخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا ، ولكني اخاف عليكم كالمنافق الجتان ، عالم اللسان ، يقول ماتعرفون ويفعل ماتتكرون"<sup>١٧</sup> .

### ثالثا: اسباب واثار النفاق الاجتماعي :

#### \* اسباب النفاق الاجتماعي :

لا يمكن حصر النفاق الاجتماعي تحت سبب واحد بل عدة أسباب لانها توجد في كل مجتمع انساني وفي كل مرحلة تاريخية يمر بها الانسان لكنها تختلف في تحديد اسبابها وفي ادراك الناس لها والحكم عليها ويعودونها مشكلة تسبب لهم الاساءة او

١- النفاق في العقيدة : وذلك مثل الذي يدعي بلسانه حب الجماعة الا انه لا يحب الا نفسه ، او انه يتظاهر بالايمان ولا يحسب من زمر المؤمنين .

٢- النفاق في الكلام : وهو كالذي ينطق بكلام لا يعتقد به وعلى هذا فان الكاذب منافقا لانه لا يتطابق قلبه مع لسانه .

٣- النفاق في العمل : وهو مثل الذي يتضاد ويختلف عمله مع نيته وباطنه ، كالذي يتظاهر بالصلاة او الامانة لكنه في الواقع لا يصلي وخائن<sup>١٤</sup> .

ومن اعلى مراتب النفاق، النفاق مع الله تعالى حين يكون الشخص من المبطلين في هذا العالم ونحن غافلون عنه لان استار الجهل الكثيفة وحب الانانية المظلمة وحب الدنيا وحب الذات مسدولة عليه ومختفية عنا ومن الصعب جدا ان نتنبه له قبل انكشاف السرائر ورفع الحجب والظعن عن دنيا الطبيعة وشد الرحال عن دار الغرور ودار الجهل والغفلة<sup>١٥</sup> .

#### \* خطر النفاق الاجتماعي:

ولقد كان المنافقون ولايزالون اشد خطرا من أي شيء اخر على المجتمع ، وذلك لانه كانوا يواجهون ضرباتهم مأكرة وخفية وينحو يخفى عن العاديين من الناس ، فالمنافقون يبيتون خلاف ما يظهرون ويبودونه

١- ضعف الايمان : فالانسان اذا تحرر من اليقين الذي يلاحقه وهو ان ربه سوف يحاسبه ولذا يكذب ويضل ويضعف كل شيء من اجل تحقيق مصالحه وكل هذا بسبب غياب الايمان من القلب وليس حديثاً عن الايمان الحقيقي الذي يريده الله تعالى من العباد .

٢- الايقاع بين فريقين والحصول على منافع من جزاء ذلك .

٣- الرياء وحب الجاه وحب انتشار الصيت واشتهار وذلك خطر عظيم والسلامة في الخمول قال الرسول محمد ( ص ) : ( ان خوف ماخاف على امتي الرياء والشهوة الخفية )

٤- الخوف : قد يدفعه الخوف من سيده او ممن له السلطة عليه الى النفاق كي يرض عنه وينال القبول منه والمكافاة والمنصب الى غير ذلك من المنافع الشخصية<sup>١٩</sup> .

٥- الدافع : هو المنبه الذي يحفز المنافق على السلوك والحركة لنيل اهدافه وغاياته الدافع، يصف الأهداف الأساسية التي يسعى المنافق الحصول عليها من خلال سلوكه وحيويته ونشاطه<sup>٢٠</sup> .

٦- الطبقة الاجتماعية : هي مجموعة من الافراد التي تتميز عن غيرها بالاختلاف في المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها الدخل والتخصص المهني والمستوى العلمي والحسب والنسب وما الى ذلك من

التصدع او الاعاقة او التمزق او الانحراف في القيم والسلوك والعلاقات .

النفاق موجود في كل عصر من العصور ، اعتقد بعض العلماء ان النفاق قد انقرض وانه كان مرضاً محلياً ومؤقتاً اقتضته الظروف الخاصة في العصر الاسلامي .

لكن هذا غير صحيح بل يجب ان يلاحظ ان النفاق علة قديمة من العلل للفتنة البشرية أي يصاب بها ضعاف النفوس في كل عصر من العصور فتوجد طبقة لاتسيغ الاسلام بسبب من الاسباب ولكنها لاتملك الشجاعة التي تحملها كما قلنا على ولكنها الاسلام والاعلان بعقيدته وموقفه او لاتسمح مصالحه او اغراضه وملابساته بان تتنازل عن الفوائد والمناصب التي تتمتع بها بفضل الانتساب إلى الإسلام فهي تستغل الإسلام لمصالحها وتظهر في مظهر التحافظ على شخصيتها وتؤمن مستقبلها ولكنها لاتخضع للإسلام والكفر مضطربة اضطراباً عقلياً ونفسياً وعملياً تحكي المنافقين السابقين في فساد الأخلاق وعبادة الشهوات والتملك على اللذات وانتهاز وترجيح المصلحة الشخصية على المصلحة الاجتماعية والجرأة والاستئساد على الضعفاء والجبن والخوف أمام الأقوياء إلى غير ذلك من الأخلاق والطبائع<sup>١٨</sup> .وهنا سنبين بعض الاسباب المؤدية للنفاق الاجتماعي وهي كالاتي:

الاعاقة وعرقلة الضبط الاجتماعي الذي يعد من أهم الأسباب المؤدية للنفاق نستنتج من الاسباب اعلاه الى ان النفاق الاجتماعي انه عملية تؤدي الى ظهور المشاكل بين الافراد ، كما يؤدي الى الانعزال والنزاع والعداوة والبغضاء وقطع اواصر المحبة والصداقة والقرباية وخاصة اذا كان يدور حول أمور حساسة وهامة جوهرية في حياة الفرد ، كما ان النفاق يضعف التعاون الذي هو من دعائم الضبط الاجتماعي وهذا فان النفاق يعيق ويعرقل عملية الضبط الاجتماعي وهنا لا بد من خبط هذه العملية وحصرها وتنشأة الأجيال على الابتعاد عنها وهناك اسباب لاحصر لها فمنها السبب الاقتصادي والسياسي والنفسي والاجتماعي ويعد النفاق من سلبيات كل المجتمعات ولم يذكر التاريخ ان النفاق كان عملية مفيدة او ذات فائدة وتكون محاربة النفاق بالتنشئة الاجتماعية السليمة وغرس قيم وعادات واتجاهات سليمة في نفوس الافراد ، والنفاق ليس عاملا من عوامل الضبط الاجتماعي بل عملية هدم وتخريب وفوضى اجتماعية وكثيرا ماينتشر النفاق في المجتمعات النامية وذلك لما يلحق بافراد تلك المجتمعات من خوف سواء من السلطة او الفئة الاقوى وحتى القوى الشديدة في المجتمع وهناك سبب اخر للنفاق او امر مشابه له

الفوارق التي تظهر الغيرة بين الافراد وتؤدي الى النفاق واطهار المنافقين<sup>٢١</sup> .

٧- المنافسة : يكون الصراع على اشكال مختلفة فالمنافسة تقع بين شخصين للحصول على ثقة وتماسك ومحبة ومشاعر لكنه عندما تكون المنافسة بينهما غير سليمة أي ان لكل واحد بينهما يكون مستعدا لاستعمال العنف والوسائل الانتقامية ومنها النفاق ( الايقاع به امام الاخرين ) ضد الشخص الاخر<sup>٢٢</sup> .

٨- المجاملات : ان النفاق الاجتماعي الذي تلتفه من خلال نعتة بالمجاملة ، ساهم في نشر الفساد في مجتمعاتنا وفي مؤسساتنا الاقتصادية والاجتماعية وان عادات المديح وتبادل الاطارات والمجاملات تظهر بكثرة هذا الوقت ، البعض يعلق على اسم الكتاب دون ان يقرأ اما البعض الاخر يمدح كل مساهمة وكل ماكتب وكل من هب ودب ليزيد من شعبيته<sup>٢٣</sup> .

٩- الفشل في الحياة واحباط امال الافراد واهدافهم .

١٠- الاصابة بالامراض النفسية والعقلية منها الذهنية لاسيما ازدواجية الشخصية .

١١- احتكاكه بالجماعات المرجعية او المؤسسات التي قد تترك اثارها السلبية عليه<sup>٢٤</sup> .

١٢- ان النفاق عملية تظهر في المجتمعات ، ويمارسها بعض الأفراد وهذه العملية تسبب

للففاق الاجتماعي .. وكل هذه يدحضها الدين الاسلامي والاديان الاخرى على انها تزيل النعم وتسبب البغضاء ويستخدمها الضعفاء على انها تزيل النعم وتسبب البغضاء ويستخدمها الضعفاء للصعود على اكتاف الاخرين لاسيما التقرب من المسؤولين على كافة مستوياتهم حبا في التقرب للصعود على السلم ( أي الصعود على اكتاف الاخرين ) والدليل التعصب القرابي الموجود في المجتمع العراقي على مستوى المسؤولية فهو نفاق اجتماعي ينطلق من القول " أنصر أخاك ظالما أو مظلوما "٢٥.

#### \* اثار أنفاق الاجتماعي :

يؤثر النفاق الاجتماعي على سلوك الافراد والذي بدوره يقطع شبكة العلاقات الإنسانية في كل المجتمعات ، حيث ان العلاقات تكون دائرية في المجتمع المتجانس لكن اذا تظهر بعض الامراض ومنها النفاق تكون العلاقات منفصلة .

ويؤثر ايضا في التقليل من التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة ويجعلها غير متوازنة لان التفاعل الاجتماعي يحفظ الجماعة من الانهيار ، وينزل النفاق بسلوك الفرد الى دون المستوى الثقافي المطلوب والاخلال في الشخصية وعدم التعلم والتكيف

وهو "الغيبة"التي تنتهي شريعتنا الاسلاميه بشدة ان نتحدث

او نذكر من وراء الانسان عيوبه التي يسترها ويسوؤه نكرها ، كما يقصد بها ايضا ان نذكر انسانا بما يكره فيما لو بلغه كلا منا وهناك عدة اسباب تبعث على الغيبة وان أي فرد يمكن ان يغتاب الآخرين لأسباب الاتية :

١- شفاء الغيظ الذي يكره المستغيب نحو المستغاب، وذلك عن طريق ذكر مساوئه.  
٢- موافقة الاصدقاء ومجاملاتهم ومساعدتهم على الكلام في حق غيرهم خوفا من ان ينفرد منه مثل هؤلاء الاصدقاء او يهملون وجوده معهم .

٣- أن يشعر الإنسان أن هناك من يكن له الكراهية فيطلق هو لسانه على الغائب امام الحاضر الذي يريد ان يتملقه ويريد ان يرضيه تلك الاستغابة لان المستمع يكره الغائب.

٤- ارادة التصنع والمباهاة برفع وتزييه النفس وتقيص غيره.

٥- الحسد والرغبة في زوال النعمة عن غيره.

٦- السخرية والاستهزاء والهفول .

نلاحظ مما تقدم لكل الاسباب التي ذكرت في مصطلحات كثيرة الازواجية التي كتب عنها الدكتور الوردى (رحمه الله ) المجاملة، الغيبة، الابتسامة الخداعة ، المديح ، الكذب ،.... الخ : هي مصطلحات ملازمة

المناقق شخص مخادع ليس له ولاء ثابت ، غير جدير بالثقة ، يفقد الأمانة وضعيف الشخصية أحيانا ، يكثر من مدح محدثه ومدح أولياء الامر ولا يتورع عن اغتياب صاحبه عند الضرورة بهدف كسب ود الحاضرين واطرائهم ، وغالبية المناققين لديهم ولع في نقل الاخبار وتحويلها ولديهم القدرة على مايشتهيء السامع منها ، ولهذا نجد الواحد منهم يغير الحديث فور شعوره بعدم الراحة من كلامه ، وقد ساهمت في تخريب القيم الاجتماعية الحميدة وفي فقدان الثقة بين افراد المجتمع<sup>٢٦</sup> . وينشا النفاق في شخصية الفرد من خلال ثلاثة مناشيء وهي :

١- العجز عن المواجهة والنزاع المباشر : ان الاعلام عندما يخسرون النزاع ويفقدون القدرة عليه بشكل مباشر يتقمصون بقميص النفاق ليميز بالعداء والخصومة .

٢- الاحساس بالحقارة الباطنية : ان الشخصيات الضعيفة والجبانة والتي تفقد الشجاعة اللازمة لابرار الاعتراض والتقوى بما يخالف الآخرين تسعى هذه الشخصيات ان تسلك النفاق منهج لحياتها ولتتجنب المواجهة بل تتظاهر بالاتفاق مع الجميع .

٣- حب الدنيا : ان النفاق الدولي والعالمي يتبع هذا المنشا بسبب الازدواجية في التعامل وانطلاق دعوات الاحترام حقوق البشر من قبل بعض الدول الاستكبارية في

والانتماء الى الجماعات والأفراد ، ويؤثر النفاق على الفرد بعدم جلب الراحة النفسية عندما يتفاعل الفرد مع الأفراد والآخرين .<sup>٢٦</sup> فضلا عن تأثير النفاق الاجتماعي على التفاعل الذي يحدث بين الثقافة والشخصية من جهة ويوقع بين الافراد والجماعات من جهة اخرى ، اما الشخصية المناققة فانها تدفعك الى الهوة في الوقت الذي تحس فيه انك تندفع سعدا في اتجاه القمة .<sup>٢٧</sup> و شعور الافراد بانتمائهم الى الجماعة والتفاعل فيما بينهم ويعد الاشباع النفسي النقطة الاساسية للتماسك ، فالفرد لديه حاجات ودوافع تتطلب وجود حياة اجتماعية كالحاجة للعطف والحنان والتعلق بالمركز وحب الظهور وحاجته الى السيطرة الا ان بعض من الدوافع والحاجات كالسيطرة والنفاق تؤدي الى الصراع وتكفك الجماعة ، فالتماسك هو محصلة القوى التي تجذب الاعضاء الى الجماعة وتدفعهم الى البقاء فيها .ومقاومة التخلي عن عضويتها ولكن النفاق الاجتماعي يحول دون ذلك الى عرقلة النظام والتماسك بين الجماعة<sup>٢٨</sup> .

ومن خلال ماتقدم من اثار النفاق الاجتماعي يتضح انه منشأ النفاق الاجتماعي في شخصية الفرد يعود الى عوامل متعدد بمعنيين هما :

\* : **مناهج البحث :**

١- **منهج المسح الميداني :** هو الطريقة التي يتبناها الباحث لدراسة مشكلة البحث فلكل دراسة منهج او عدة مناهج تكون ضرورة اساسية لايمكن الاستغناء عنها في البحوث او الدراسات الاجتماعية وقد استعمل منهج المسح الميداني لانه من المناهج التي يكثر استعمالها في مجال البحث الاجتماعي ويعد من ابرز انماط الدراسات الوصفية ان الهدف من استعمال هذا المنهج هو الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتصميمها للوصول الى اهداف البحث وهناك نوعان للمسح الاجتماعي المسح الاجتماعي الشامل ويتضمن جميع وحدات مجتمع الدراسة بالعينة وذلك بانتقاء عينة ممثلة للمجتمع الكلي وقد اعتمد في هذا البحث النوع الثاني وهو المسح الاجتماعي بطريقة العينة<sup>(١)</sup>

٢- **المنهج التاريخي :** يعد المنهج التاريخي اكثر استعمالاً في العلوم الاجتماعية وذلك لربط الظواهر الاجتماعية بظواهر متشابهة حدثت في تاريخ مجتمع معين ، وهذه الطريقة العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية بوجه عام تحاول ان تفصل او تفرق بين الاختلافات التي يمكن ان تظهر في المتغيرات او العوامل التي تؤثر تلك الظواهر كما انها تحاول ان

موارد ، وسكوت ذات الدول في موارد اخرى ، رغم ماتحصل من انتهاكات وجرائم ضد البشرية هو حب الدنيا ، فالدول تطلق هذه الدعوات متى ماتعرضت مصالحها .

للخطر وتستخدم هذه التجربة ضد الدول التي تعرض مصالحها للاخطار ومما يؤدي بالفرد الى النفاق هناك امور عدة نقلا عن الامام علي (ع) منها :

١- الكذب : " الكذب يؤدي الى النفاق " .

٢- الخيانة : " الخيانة راس النفاق " .

٣- الانسان الجاهل الطماع .

٤- سوء الاخلاق وقلة الحياء .

٥- المعاصي " اشد الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها " .

٦- التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة .

**الاجراءات المنهجية والميدانية للبحث :**

**اولا : الاجراءات المنهجية :**

- مناهج البحث.
- مجتمع البحث .
- عينة البحث .
- مجالات البحث .
- وسائل جمع المعلومات .

٣- المجال البشري : المقصود به وحدة الدراسة حيث حدده بالافراد اذ تم اختبار (١٠٠)مبحوثا من الاناث والذكور وبطريقة عشوائية .

#### \*وسائل جمع البيانات :

١-الاستبيان : هو سلسلة من الاسئلة او المواقف التي تتضمن بعض المواضيع النفسية والاجتماعية او التربوية او البيانات الشخصية تطبق على افراد او مجاميع والهدف من الاستبيان هو الحصول على بيانات خاصة بهم او بعضهم للمشاكل التي يعانون منها<sup>٣٢</sup>

٢-المقابلة : ونعني بالمقابلة محادثة تجري بين القائم بالمقابلة وبين شخص او اشخاص اخرين لغرض الحصول على بيانات مهمة لاستعمالها في البحث العلمي اوز الاستعانة بها للتوجيه والتشخيص والعلاج وتستعمل عادة المقابلة في ملء استمارة البحث فتوجه للشخص او المبحوث اسئلة بطريقة غير مباشرة لغرض الحصول على البيانات المطلوبة او ملء استمارة المقابلة<sup>٣٣</sup>

تعزل التأثيرات او النتائج المرتبطة بتلك المتغيرات او العوامل<sup>٣١</sup> (٢) .

#### \*مجتمع البحث :

وهو المجتمع الذي قام البحث بجمع المعلومات منه في الجانب الميداني والمتمثل بمجتمع محافظة واسط كأحد المحافظات العراقية التي يتسم ابنائها بنفس السمات العامة التي يتسم بها ابناء المجتمع العراقي .

#### \*عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها ( ١٠٠ ) شخص من مجتمع محافظة واسط

#### \*مجالات البحث :

١- المجال المكاني : ونقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة او البحث علما ان بحثنا الموسوم قد تم في محافظة واسط .

٢- المجال الزمني : هو السقف الزمني او الوقت الذي استغرقه الباحثان لاعداد متطلبات البحث او الدراسة باكملها ، علما ان تطبيقات الجانب الميداني قد امتدت ٢/١١/٢٠١٤ - ٢/٢/٢٠١٥

ثانيا : تحليل البيانات الاولية والاساسية للبحث :

: البيانات الاولية عن عينة البحث:

جدول (١) اعمار المبحوثين

بيانات الاعمار	التكرار	النسبة المئوية
٢١ - ١٩	٢٢	%٤٤
٢٤ - ٢٢	٦٤	%٦٤
٢٧-٢٥	١٢	%١٢
٣٠-٢٨	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان الاعمار من ( ٢١-١٩ ) شكلت ( ٢٢ ) مبحوثا بنسبة ( ٢٢% ) والاعمار من ( ٢٤-٢٢ ) منه شكلت ( ٦٤ ) مبحوثا أي بنسبة ( ٦٤% ) والاعمار من ( ٢٧-٢٥ ) شكلت ( ١٢ ) مبحوثا أي بنسبة ( ١٢% ) اما الاعمار من ( ٣٠- ٢٨ ) سنة شكلت ( ٢ ) مبحوثان فقط أي بنسبة ( ٢% ) علما ان الوسط الحسابي للاعمار ٢٤,٨٢ سنة والانحراف المعياري ٢,٩٤٠

ول (٢) جنس المبحوثين

بيانات الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٣٢	%٣٢
اناث	٦٨	%٦٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٦٨ ) من الاناث ونسبتهن ( ٦٨ % ) اما عدد المبحوثين الذكور (٣٢) وبنسبة تساوي ( ٣٢ % )

جدول (٣)

الحالة الاقتصادية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاقتصادية
١٦%	١٦	جيد
٦٤%	٦٤	متوسط
٢٠%	٢٠	ضعيف
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان الحالة الاقتصادية الجيدة للمبحوثين (١٦) وبنسبة تساوي (١٦%) والمتوسطة (٦٤) وبنسبة تساوي (٦٤%) اما الضعيفة (٢٠) وبنسبة تساوي (٢٠%)

جدول (٤)

الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٢٠%	٢٥	متزوج
٨٠%	٦٥	اعزب
٤%	٤	مطلق
٦%	٦	ارمل
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان عدد المبحوثين غير المتزوجين ( العزاب ) ( ٦٥ ) وبنسبة ( ٨٠ %) اما المبحوثين المتزوجين عددهم (٢٥) وبنسبة (٢٠%) والمطلق (٤) والارمل (٦) .

جدول (٥)

تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٣٢%	٣٢	موافق
٣٦%	٣٦	موافق الى حد ما
٣٢%	٣٢	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

(٥،٩٩) بدرجة الحرية (٢) وتساوي (٦) اذا القيمة محسوبة أقل من القيمة الجدولية .وعليه فلا نرفض فرضية البحث وتقبل الفرضية البديلة مما يدل على ان تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع لايتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق .

ولبيان نسبة الذكور والاناث المجابين على الفرضية ومعرفة الفروق المعنوية بينهما يتضح من خلال الجدول الاتي :

يتبين من الجدول أعلاه ان (٣٦) من المبحوثين اجابوا بالموافق الى حد ما وبنسبة تاوي ( ٣٦%) و(٣٢) من المبحوثين اجابوا بالموافق وبنسبة تساوي (٣٢%) و ( ٣٢) من المبحوثين اجابوا بغير موافق على ان تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق ولبيان الفرضية اجرينا اختبار مربع كاي (١ & ٣) فوجدنا القيمة المحسوبة تساوي (٠،١٣٩) بينما كانت القيمة الجدولية عند مستوى الثقة

جدول رقم (٦)

بيان اجابات الذكور والاناث على تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق :

مجموع	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	البيانات الجنس
٣٢	٨	١٢	١٢	ذكور
٦٨	١٦	٢٤	٢٠	اناث
١٠٠	٢٤	٣٦	٣٢	المجموع

اجرينا اختبار مربع كاي (٣&٢) ووجدنا ان القيمة المحسوبة تساوي ( ٠,٢٤٥ ) في حين كانت القيمة الجدولية لمستوى الثقة تساوي ( ٥,٩٩ ) بدرجة الحرية (٢) وتساوي (٦) بما ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية يكون الفرق معنوي حول تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق.

تبين من الجدول اعلاه ان (٣٢) مبحوث من الذكور حيث ان (١٢) منهم اجابو بموافق (١٢) ذكور اجابو بموافق الى حد ما و(٨) الباقون اجابو بغير موافق ، اما الاناث البالغة عددهن (٦٨) انثى اتضح لنا ان (٢٤) انثى اجابت بموافق الى حد ما و(٢٠) اناث اجابت بموافق و(١٦) اناث اجابت بغير موافق . وليبيان الفرق بين الذكور والاناث

جدول (٧)  
يشكل النفاق نوع من انواع القلق الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	البيانات الاجابات
٣٨%	٣٨	موافق
٤٠%	٤٠	موافق الى حد ما
٢٢%	٢٢	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

القلق الاجتماعي وليبيان الفرضية اجرينا اختبار مربع كاي (٣ × ١) فوجدنا ان القيمة المحسوبة تساوي (٢,١٨) بينما كانت القيمة الجدولية عند مستوى الثقة تساوي (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) وتساوي (٦) اذا القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فلا تقبل الفرضية البحث وتقبل الفرضية البديلة .

يتبين من الجدول اعلاه ان (٤٠) من المبحوثين اجابو بالموافقة الى حد ما وينسبة تساوي (٤٠%) و(٣٨) مبحوثا اجابو بالموافقة وينسبة تساوي (٣٨%) و(٣٨) مبحوثا اجابو بالموافقة وينسبة تساوي (٣٨%) و(٢٢) مبحوثا اجابو بغير موافق وينسبة تساوي (٢٢%) على ان النفاق نوع من

جدول (٨)

النفاق نوع من انواع انقسام الشخصية

البيانات الجنس	موفق	موافق الى حد ما	غير موافق	مجموع
ذكور	١٤	١٤	١٤	٣٢
اناث	٢٤	٢٦	١٨	٦٨
المجموع	٣٨	٤٠	٢٢	١٠٠

اختبار مربع كاي (٣&٢) وجدنا ان القيمة المحسوبة تساوي (٢,٧٤) في حين القيمة الجدولية لمستوى الثقة تساوي (٥,٩٩) بدرجة الحرية (٢) وتساوي (٦) أي هناك فرق معنوي لان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية بكون الفرق معنوي حول النفاق نوع من انواع انقسام الشخصية

يتبين من الجدول اعلاه ان (٣٢) مبحثا من الذكور حيث ان (١٤) منهم اجابو بموافق و (١٤) منهم اجابو بموافق الى حد ما و(١٤) من الذكور اجابو بغير موافق اما الاناث البالغ عددهن ٦٨ انثى تبين ان ٢٦ انثى اجابت بموافق الى حد ما و ٢٤ انثى اجابت بموافق و ١٨ اناث اجابت بغير موافق ولبيان الفرق بين الذكور والاناث اجرينا

ثانيا : المعلومات الخاصة بأسباب وآثار النفاق الاجتماعي

جدول (٩)

معاملة الاخرين ضرورية

النسبة المئوية	الاعداد	البيانات
٢٨%	٢٨	موافق
٥٢%	٥٢	موافق الى حد ما
٢٠%	٢	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان ( ٥٢ ) مبحوث اجابو بموافق الى حد ما بنسبة ( ٥٢% ) وهذا يعني ان المعاملة تكون ضرورية حسب الموقف شرط ان لا تكون مبالغ فيها .

( ٢ ) مبحوثين اجابو بغير موافق ( ٢٠% ) على ان معاملة الاخرين ضرورية اما ( ٢٨ ) مبحوث اجابو بموافق وبنسبة ( ٢٨% ) وان

جدول ( ١٠ )

يوضح وجه التشابه بين النفاق والمعاملة

النسبة المئوية	الاعداد	البيانات
٢٢%	٢٢	موافق
٤٢%	٤٢	موافق الى حد ما
٣٦%	٣٦	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه ان (٤٢) مبحوثا اجابوا بموافق الى حد ما وبنسبة (٤٢%) على ان هناك وجه شبه بين النفاق والمعاملة و(٣٦) مبحوث اجابو بغير موافق

وبنسبة (٣٦%) و (٢٢) مبحوثا اجابو  
بالموافقة وبنسبة (٢٢%) وبناءا على اجابة  
المبحوثين يمكن القول ان هناك فرق بين  
المجاملة والنفاق فالمجاملة هي كلمات اطراء

تخرج بصدق بهدف كسب ود شخص اخر  
والنفاق هي كلمات تخرج منك وانت غير  
مقتنع بها من اجل تحقيق منفعة مادية .

### جدول (١١)

#### النفاق سمة اساسية للمجتمعات العربية

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٣٨	٣٨%
موافق الى حد ما	٣٤	٣٤%
غير موافق	٢٨	٢٨%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول اعلاه ان (٣٨) مبحوثا اجابو بالموافقة وبنسبة (٣٨%) على ان النفاق  
سمة اساسية للمجتمعات العربية واجابوا ٣٤ مبحوثا بموافق الى حد ما وبنسبة ٣٤% و ٢٨ مبحوثا  
اجابوا بغير موافق وبنسبة ٢٨% .

### جدول (١٢)

#### النفاق نوع من انواع التملق او الديبلوماسية

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٤٠	٤٠%
موافق الى حد ما	٣٨	٣٨%
غير موافق	٢٢	٢٢%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٤٠ )  
 مبحوثا اجابو بموافق وبنسبة (٤٠% ) على  
 الی حد ما وبنسبة ٣٨% اما (٢٢) مبحوث  
 ان النفاق نوع من انواع التملق او  
 الذين اجابوا بغير موافق وبنسبة (٢٢% ).  
 مبحوثا اجابوا بالموافق

### جدول (١٣)

#### القيم المادية لها اثر في انتشار ظاهرة النفاق

النسبة المئوية	الاعداد	البيانات
٤٨%	٤٨	موافق
٢٤%	٢٤	موافق الى حد ما
٢٨%	٢٨	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٤٨ )  
 مبحوثا اجابوا بموافق وبنسبة (٤٨% ) علما  
 ان للقيم المادية اثر في انتشار ظاهرة النفاق  
 و ( ٢٨ ) مبحوثا اجابوا بغير موافق وبنسبة  
 (٢٨% ) و ( ٢٤ ) مبحوثا اجابوا بموافق الى  
 حد ما وبنسبة (٢٨% ) ان للقيم المادية أثر  
 في انتشار النفاق الاجتماعي حيث يعد النفاق  
 احدى وسائل التحصيل على المنافع المادية  
 فعندما يصدم الشخص المادي بمعوقات  
 يتوسل لتحقيق هدفه باظهار الصفات الحسنه  
 التي لا تعد من ضمن صفاته الحقيقية مؤقتا  
 لنيل مراده .

### جدول (١٤)

#### تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق

النسبة المئوية	الاعداد	البيانات
٣٦%	٤٠	موافق
٣٢%	٣٢	موافق الى حد ما
٣٢%	٢٨	غير موافق
١٠٠%	١٠٠	المجموع

النفاق الاجتماعي وأثره على العلاقات الإنسانية- دراسة ميدانية-..... ( ٣٠ )

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٤٠ )  
مبحوثا اجابوا بموافق وبنسبة ( ٣٦ % ) على  
ان تحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع  
يتناسب عكسيا مع ظاهرة النفاق و ( ٣٢ )  
مبحوثا اجابوا بموافق الى حد ما وبنسبة  
( ٣٢ % ) و ( ٢٨ ) مبحوثا اجابوا بغير موافق  
وبنسبة ( ٣٢ % )

### جدول ( ١٥ )

#### النفاق جزء من طبيعة الانسان

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٣٠	٣٠%
موافق الى حد ما	٢٤	٢٤%
غير موافق	٤٦	٤٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٤٦ )  
مبحوثا اجابوا بغير موافق وبنسبة ( ٤٦ % )  
على ان النفاق جزء من طبيعة الانسان  
واجاب ( ٣٠ ) مبحوث برأي الموافقة وبنسبة  
( ٣٠ % ) واجاب ( ٢٤ ) مبحوث بموافق الى  
حد ما بنسبة ( ٢٤ % ) . وعلى اساس هذه  
النتائج تبين ان النفاق لا يشكل جزء من  
طبيعة الانسان .

جدول (١٦)  
للنفاق اثار سلبية على المجتمع

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٧٢	%٩٢
موافق الى حد ما	١٥	%٦
غير موافق	١٣	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه ان (٧٢) مبحوثا اجابوا بغير موافق وبنسبة (١٣) مبحوثا اجابوا بغير موافق وبنسبة (%٢). ان اجابة اغلبية المبحوثين بالموافقة اثار سلبية على المجتمع و ( ١٥ ) مبحوثين اجابوا بغير موافق الى حد ما وبنسبة (%٦) و

جدول (١٧)  
الشخص المنافق تعوزه الثقة بالنفس

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٨٠	%٨٠
موافق الى حد ما	١٨	%١٨
غير موافق	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان ( ٨٠ ) مبحوث اجابوا بنسبة (%٨٠) على ان الشخص المنافق تعوزه الثقة بالنفس و (١٨) مبحوثين اجابوا بغير موافق الى حد ما وبنسبة (%١٨) و (٢) مبحوث اجابوا بغير موافق وبنسبة (%٢) وهذا يدل على ان الشخص المنافق

متقلب الالهواء وثقه بنفسه مهزوزه اثناء التعامل بين افراد المجتمع .

### جدول (١٨)

#### النفاق يؤثر سلبا على توازن العلاقات الاجتماعية

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٨٤	%٨٤
موافق الى حد ما	١٢	%١٦
غير موافق	٤	%٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول اعلاه ان ( ٨٤ ) مبحوث اجابوا بموافق وبنسبة ( ٨٤ % ) على ان النفاق يؤثر سلبا على توازن العلاقات الاجتماعية و (١٢) مبحوثين اجابو بموافق الى حد ما وبنسبة ( ١٦ % ) وقد أجاب ( ٤ ) مبحوثين بغير موافق وهذا ماتبين للنفاق اثر واضح في توازن وتنظيم العلاقات الاجتماعية .

### جدول (١٩)

#### سوء التربية يولد عند الفرد الميل الى النفاق

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٥٨	%٥٨
موافق الى حد ما	٣٤	%٣٤
غير موافق	٨	%٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول أعلاه ( ٥٨ ) مبحوثا اجابو بموافق وبنسبة ( ٥٨ % ) على ان سوء التربية يولد عند الفرد الميل الى النفاق و ( ٣٤ ) مبحوثا اجابوا بموافق الى حد ما

وينسبة ( ٣٤ % ) و ( ٨ ) من المبحوثين اجابو بغير موافق وينسبة ( ٨ % ).

### جدول (٢٠)

الشعور بعدم القدرة والشك بالذات والتهرب من المسؤولية من أسباب النفاق

البيانات	الاعداد	النسبة المئوية
موافق	٤٦	%٤٦
موافق الى حد ما	٣٨	%٣٨
غير موافق	١٦	%١٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

مبحوث بموافق الى حد ما وينسبة (٣٨%) و (١٦) من المبحوثين اجابو بغير موافق وينسبة ( ١٦ % ).

تبيين من الجدول اعلاه ان ( ٤٦ ) مبحوث اجابو بالموافقة وينسبة ( ٤٦ % ) على ان الشعو بعدم القدرة والشك بالذات والتهرب من المسؤولية من أسباب النفاق وأجاب ( ٣٨ )

٢- حسن الخلق ، أي على الانسان ان يكون جيدا الاخلاق في المجتمع .

٣- للتربية وظيفة اجتماعية هامة باعتبارها تعلم الافراد والانضباط والسلوك السوي في المجتمع ولها دور في تهذيب سلوكهم وتحديد قواعد معاملاتهم مع بعضهم البعض فيجب نشر بواذر العلم والتربية والدين بين الافراد في المجتمع والتخلص من مرض النفاق وتلعب المؤسسات التربوية المختلفة دورا كبيرا في حياة الفرد لانها تشكل حيازة منذ الطفولة المبكرة ، وتعدده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتعامل فيها مع الافراد الاخرين .

٤-توعية الافراد من خلال الارشاد الديني والثقافي وايضاح مساوئه وعقاب المنافق في الدنيا والاخرة .

٥-تحسين المستوى الاقتصادي للافراد يجنب الفرد من النفاق على الاخرين .

٦-تقوية واواصر الاسرة من خلال التنشئة الجيدة للافراد وتحسين العلاقات الاجتماعية .

### ثالثا : المقترحات

١-تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لافراد المجتمع .

٢-المساهمة في تعديل نظام القيم .

٣- غرس القيم والعادات والاتجاهات السليمة في نفوس الافراد .

### ثالثا: الاستنتاجات والتوصيات

#### والمقترحات:

#### أ - الاستنتاجات :

١- ان القيم المادية لها اثر في انتشار ظاهرة النفاق الاجتماعي في المجتمع .

٢- المجاملة نفاق اجتماعي الغرض منه الحصول على المنافع والمآرب الشخصية.

٣- النفاق اصبح جزء من طبيعة الانسان بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة.

٤- للنفاق آثاره على العلاقات الإنسانية ويخل بالنظام الاجتماعي ويؤدي الى الخلل في المنظومة الطبيعية للمجتمع .

٥- سوء التربية والتنشئة الخاطئة كممارسة الكذب او الحيلة او الصراع او التفكك العائلي احد اسباب تعلم النفاق لدى الابناء.

٦- الشك بالذات والتهرب من المسؤولية يؤدي الى النفاق الاجتماعي .

٧-انتشار ظاهرة النفاق الاجتماعي اضعفت قيمة الضبط الاجتماعي.

#### ثانيا : التوصيات :

١- يجب على الانسان ان لا يكون متملقا ومخادعا له ظاهر رضي وباطن غير رضي وقد تكون المجاملة عنصرا من عناصر النفاق وركن من اركان كما قد يكون تجميل الالفاظ والمعاني عنصرا من عناصرها ايضا.

- ٤- يجب ان تكون الاسرة الانسجام والالفة وتغرسه في نفوس الابناء منذ الصغر .
- ٥- يجب اشباع الحاجات الاساسية للافراد .
- ٦- اصلاح المنافق وارشاده الى مسلك الخير والصواب ونهيه عن ابغض الاعمال وهي النفاق .

### المصادر

- ١-القران الكريم ، سورة النساغء ، اية ١٣٨ .
- ٢-د. ابراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٧١ .
- ٣-د. احسان محمد الحسن ، معجم علم الاجتماع ، ط٢ ، دار اتلطيعة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ .
- ٤-د. احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٥-د. احسان محمد الحسن ، طرق البحث الاجتماعي ، بغداد ، المكتبة الوطنية ، ١٩٨٢ .
- ٦-المستجد من اللغة ، بيروت ، لبنان ، ط٤ .
- ٧-د. احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الديني ، مكتبة واسط ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
- ٨- آية الله الخميني ( قدس سره ) ، الاربعون حديثا ، مطبعة دار التعارف ، ايران ، ١٩٧٩ .
- ٩- جعفر السبحاني ، مفاهيم القران ، ط٤ ، مؤسسة الامام الصادق ، ج٢ ، ايران ، قم ، ١٤١٣ هـ.ق .
- ١٠- جعفر السبحاني ، مفاهيم القران ، ط١ ، مؤسسة الامام الصادق ، ايران - قم ، ج٨ ، ١٤١٩ هـ.ق .
- ١١- عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ١٢- عبد الله الهاشمي ، الاخلاق والاداب الاسلامية ، ط١ ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ١٣- د. فوزية العطية ، مدخل دراسات علم النفس الاجتماعي ، دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٢ .
- ١٤- د. معن خليل عمر ، عبد اللطيف العاني ، مشكلات اجتماعية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٩١ .
- ١٥- محمد مهدي التراقي ، جامع السعادات ، ط٧ ، مطبعة السرورة ، ايران ، ج٢ ، ١٤٢٨ هـ.ق .
- ١٦- محمد شفيق ر ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث

الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،  
الاسكندرية ، ١٩٩٣ .  
١٧- محمود عبد الحليم ، مناهج البحث  
العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار  
المعرفة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٠ .

18- <http://form.sonsofegypt.net\t8954.html>

19- <http://www.upower.net\tforum\t5114.html>

20- [http://www.syria\\_news.com\r\\_ealnews.php](http://www.syria_news.com\r_ealnews.php)

21- <http://www.arabvolunteering.org\corner\blogs\p78.html>

٢٢- عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي  
اسس واساليب ، مكتبة المنار الاردن ، طبعة  
١٩٨٩ ، ١ .

## الهوامش

<sup>١١</sup> مكارم الشيرازي ، امثال القران ، مطبعة المعراج ، ايران ، قم ، ١٤٢٤ هـ . ق ، ص ٣٤ .

<sup>١٢</sup> محمد مهدي التراقي ، جامع السعادات ، ط٧ ، مطبعة السرور ، ايران ، ١٤٢٨ هـ . ق ، ج٢ ، ص ١٩٣ .

<sup>١٣</sup> نفس المصدر السابق .

<sup>١٤</sup> احكام الشيرازي ، امثال القران ، مطبعة المعراج ، ايران ، قم ، ١٤٢٤ هـ . ق ، ص ٢٦ .

<sup>١٥</sup> اية الله الخميني ، اربعون حديث ، مطبعة دار التعارف ، ايران ، ١٩٧٩ ، ص ٥٣ .

<sup>١٦</sup> جعفر السبحاني ، مفاهيم القران ، طح ، مؤسسة الامام الصادق ، ج٢ ، ١٤١٣ هـ . ق ، ايران - قم ، ص ٨٨ .

<sup>١٧</sup> جعفر السبحاني ، مفاهيم القران ، ط١ ، مؤسسة الامام الصادق ، ايران ، قم ، ج٨ ، ١٤١٩ هـ . ق ، ص ٣٨٥ .

<sup>١٨</sup> د. معن خليل عمر ، عبد اللطيف العاني ، مشكلات اجتماعية ، المطبعة الوطنية ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٣٩ .

<sup>١٩</sup>

[www.upower.net/forum/t5114.htm](http://www.upower.net/forum/t5114.htm)

<sup>٢٠</sup> د. أحسان محمد الحسن ، معجم علم الاجتماع ، ط٢ ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٣ .

<sup>١</sup> لسان العرب

<sup>٢</sup> <http://forum.sonsofegypt.net/t8954.html>

<sup>٣</sup> د. فوزية العطية ، مدخل دراسات علم النفس الاجتماعي ، دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٧ .

<sup>٤</sup> عبد الله الهاشمي ، الاخلاق والاداب الاسلامي ، ط١ مؤسسة الفكر الاسلامي ، لبنان - بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٦ .

<sup>٥</sup> د. ابراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١ ، ص ١٨٠ .

<sup>٦</sup> د. معن خليل عمر ، عبد اللطيف العاني ، مشكلات اجتماعية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٢١٢ .

<sup>٧</sup> نفس المصدر السابق ، ص ٣٠١ .

<sup>٨</sup> د. احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الديني ، مكتبة واسط ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٧ .

<sup>٩</sup> د. الحسن ، احسان محمد ، النظريات الاجتماعية ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٤ - ٥٥ .

<sup>١٠</sup> محمد مهدي الشراقي ، جامع السعادات ، مطبعة السرور ، ايران ، ج٢ ، ١٤٢٨ هـ . ق ، ص ١٢٩ .

٣١ د. احسان محمد الحسن ، طرق البحث الاجتماعي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١١٥ .

٣٢ د. محمد عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٥

٣٣ عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي اسس واساليب ، مكتبة المنار الاردن ، طبعة ١ ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥ - ٦٦ .

٢١ نفس المصدر السابق ص ٢١٣ .

٢٢ د. أحسان محمد الحسن ، معجم علم الاجتماع ، ط٢ ، دار الطليعة بيروت لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ٥٦ .

٢٣ [http://www.syria\\_news.com/readnews.php?sy\\_seq=67543](http://www.syria_news.com/readnews.php?sy_seq=67543)

٢٤ د. احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الديني ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٨ .

٢٥ د. ابراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار الحيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٤ ، ص ١٨٤ - ٢٩٤ .

٢٦ د. ناصر ابراهيم ، علم الاجتماع التربوي ، دار الحيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٥ .

٢٧ مجلة بنات الغد ، ط١ ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥ .

٢٨ د. فوزية العطية ، المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٢ .

٢٩

<http://www.arabvolunteering.org/corner/blogs/b78.html>

٣٠ عبد الباسط عبد الحسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٧١ ، ص ٢٠٠ .